مركز المخطوطات جامعة الرياض

لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يحشرون ركباناً على البلايا أو مشاة إذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم تقول منه أبليت وبليت قال الطرماح منازل لا ترى الأنصاب فيها ولا حفر المبلّي للمثوب. أي أنها منازل أهل الإسلام دون الجاهلية. وقامت مبليات فلان ينحن عليه وذلك أن يقمن حول راحلته إذا مات. وبلي على فعيل قبيلة من قضاعة والنسبة إليهم بلوي. وبلوته بلواً جربته واختبرته وبلاه الله بلاء. وأبلاه الله إبلاء حسناً وابتلاه أي اختبره. والتبالي الاختبار. وقولهم لا أباليه لا أكترث له. وإذا قالوا لم أبل حذفوا الألف تخفيفاً لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أدر وكذلك يفعلون في المصدر فيقولون ما أباليه بالة والأصل بالية مثل عافاه عافية حذفوا الياء منها بناء على قولهم لم أبل وليس من باب الطاعة والجابة والطاقة. وناس من العرب يقولون لم أبله لا يزيدون على حذف الألف كما حذفوا علبطا. وبلي الثوب يبلى بلى بكسر الباء فإن فتحتها مددت قال العجاج والمرء يبليه بلاء السربال كر الليالي واختلاف الأحوال. وأبليت الثوب يقال للمجد أبل ويخلف الله. ويقول أبليت فلاناً يميناً إذا طيبت نفسه بها. والبلاء الاختبار يكون بالخير والشر يقال أبلاه الله بلاء حسناً وأبليته معروفاً قال زهير جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم وأبلاهما خير البلاء الذي يبلو. أي خير الصنيع الذي يختبر به عباده. قال الأحمر يقال نزلت بلاء على الكفار مثال قطام يحكيه عن العرب. وبلى جواب للتحقيق توجب ما يقال لك لأنها ترك للنفي وهي حرف لأنها نقيضة لا قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين.

بنا: بنى فلان بيتاً وبنى على أهله بناء فيهما أي زفها والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ وكأن الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل بأهله بان. وبنّى مقصوراً شدد للكثرة. وابتنى داراً وبنى بمعنى. والبنيان الحائط. وقوس بانية بنت على وترها إذا لصقت به حتى يكاد ينقطع. والبنية على فعيلة الكعبة يقال لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا. والبنى بالضم مقصور مثل البنى يقال بنية وبنى وبنية وبنى بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى. وفلان صحيح البنية أي الفطرة. والمبناة النطع قال النابغة على ظهر مبناة جديد سيورها يطوف بها وسط اللطيمة بائع. ويقال هي العيبة. وأبنيت فلاناً أي جعلته يبني بيتاً. قال الشاعر لو وصل الغيث أبنين امرأ كانت له قبة سحق بجاد. وفي المثل المعزى تبهي ولا تبني. ولأنه لا يجعل منها الأبنية لأن أبنية العرب طراف وأخبية فالطراف من أدم والخباء من صوف أو وبر ولا يكون من شعر. والابن أصله بنو. والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لأنك تقول في مؤنثه بنت وأخت ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثاً إلا ومذكره محذوف الواو يدلك على ذلك أخوات وهنوات فيمن رد وتقديره من الفعل فعل بالتحريك لأن جمعه أبناء مثل جمل وأجمال ولا يجوز أن يكون فعلاً أو فعلاً اللذين جمعهما أيضاً أفعال مثل جذع وقفل لأنك تقول في جمعه بنون بفتح الباء ولا يجوز أيضاً أن يكون فعلاً ساكنة العين لأن الباب في جمعه إنما هو أفعل مثل كلب وأكلب أو فعول مثل فلس وفلوس. وحكى الفراء عن العرب هذا من أبناوات الشعب وهم حي من كلب. ويقال ابن بين البنوة والتصغير بني. قال الفراء يا بني ويا بني لغتان مثل يا أبت ويا أبت وتصغير أبناء أبيناء وإن شئت أبينون على غير مكبره قال الشاعر من يك لا ساء فقد ساءني ترك أبينيك إلى غير راع. كأن واحده ابن مقطوع الألف فصغره فقال أبين ثم جمعه فقال أبينون. والنسبة إلى ابن بنوي وبعضهم يقول ابني وكذلك إذا نسبت إلى أبناء فارس قلت بنوي وأما قولهم أبناوي فإنما هو منسوب إلى أبناء سعد لأنه جعل اسماً للحي أو للقبيلة كما قالوا مدائني جعلوه اسماً للبلد وكذلك إذا نسبت إلى بنت وإلى بنيات الطريق قلت بنوي لأن ألف الوصل عوض من الواو فإذا حذفتها فلا بد من رد الواو وكان يونس يقول بنتي ويقال رأيت بنات بخر ... وهي ... محركا الباء ... وبنيات الطريق هي الطرق الصغار تتشعب من الجادة

وهي التوهات والبنات التماثيل الصغار التي تلعب بها الجواري. وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت ألعب مع الجواري بالبنات. وذكر لرؤبة رجل فقال كان إحدى بنات مساجد الله كأنه جعله حصاة من حصا المساجد. وبنات الأرض وابن الأرض ضرب من البقل. وتقول هذه ابنة فلان وبنت فلان بتاء ثابتة في الوقف والوصل ولا تقل ابنت لأن الألف إنما اجتلبت لسكون الباء فإذا حركتها سقطت. والجمع بنات لا غير. وأما قول الشاعر يصف رجلاً أنه لم يتبصر للإصباح عوار الظلم ... يخبط الركب ... ولم يجم أنفاً عند عرس ولا ابنم فإنه يريد الابن والميم زائدة وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ومررت بابنم ورأيت ابنماً تتبع النون الميم في الإعراب والألف مكسورة على كل حال قال حسان ولدنا بني العنقاء وابني محرق فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابنما. وتنبيت فلاناً إذا اتخذته ابناً.

بوا: البو جلد الحوار يحشى ثماماً فيعطف عليه الناقة إذا مات ولدها قال الكميت مدرجة كالبو بين الظئرين والرماد في الأثافي. والبوباة الفلاة مثل الموماة قال ابن السراج أصله بوبوة على فعللة. والبوباة موضع بعينه.

بها: البهاء الحسن يقال منه بهي الرجل بالكسر وبهو أيضاً فهو بهي. وبهي البيت أيضاً أي تخرق وتعطل. وأبهاه غيره. وأبهيت الإناء فرغته حكاه أبو عبيد. وبيت باه أي خال لا شيء فيه. وأما البهاء الناقة التي تستأنس للحالب فإنه بالهمز. والبهو البيت المتقدم أمام البيوت. والمباهاة المفاخرة. وتباهوا أي تفاخروا. وقولهم المعزى تبهي ولا تبني لأنها تصعد على الأخبية فتخرقها حتى لا يقدر على سكناها وهي مع هذا لا تكون الخيام من أشعارها إنما تكون من الصوف والوبر. وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام سمع رجلاً حين فتحت مكة يقول أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها فقال عليه السلام لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال. قوله أبهوا الخيل أي عطلوها من الغزو.

با: الباء حرف من حروف المعجم. وأما المكسورة فحرف جر وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت برجل وجاز أن تكون مع استعانة تقول كتبت بالقلم وقد تكون زائدة كقولك كفى بالله شهيداً وحسبك بزيد وليس زيد بقائم. والباء هي الأصل في حروف القسم تشتمل على المظهر والمضمر تقول بالله لقد كان كذا وتقول في المضمر بك لأفعلن قال الشاعر ألا نادت أمامة باحتمال لتحزنني فلا بك ما أبالي.

ببا: قولهم حياك الله وبياك معنى حياك ملكك وبياك قال الأصمعي اعتمدك بالتحية وقال ابن الأعرابي جاءك قال الراجز بات يبياً حوضها عكوفاً مثل الصفوف لاقت الصفوفا. وقال آخر لما تبينا أخا تميم أعطى عطاء اللحز اللئيم. وقال آخر وعيشها بنعم العين تبياه وهذه الأبيات تحمل الوجهين جميعاً قال خلف الأحمر بياك معناه بوأك منزلاً إلا أنها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء قال سلمة بن عاصم حكيت للفراء قول خلف فقال ما أحسن ما قال. وفي الحديث أن آدم عليه السلام لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما بياك قيل أضحكك قال أبو عبيد وبعض الناس يقول إنه إتباع قال وهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث أنه ليس بإتباع وذلك أن الإتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو وقال وكذلك قول العباس في زمزم إني لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل. وقولهم ما أدري أي هي بن بي هو أي أي الناس هو. وهيان بن بيان إذا لم يعرف هو ولا أبوه.

فصل التاء

تلا: تلوت الشيء الذي يتلوه. وتلو الناقة ولدها الذي يتلوها. والتلوة من الغنم التي تنتج قبل الصفرية. والتلاء الذمة ومنه قول زهير جوار شاهده عدل عليكم وسيان الكفالة والتلاء. والتلية بقية الدين وكذلك التلاوة بالضم يقال تليت لي من حقي تلية وتلاوة أي بقيت بقية عن ابن السكيت. وتلوت القرآن تلاوة. وتلوت الرجل أتلوه تلواً إذا تبعته يقال ما زلت أتلوه حتى أتليته أي تقدمته وصار خلفي ويقال أيضاً تلوته إذا خذلته وتركته عن أبي عبيد. والمتالي الذي يراسل المغني بصوت رفيع قال الأخطل صلت الجبين كأن رجع صهيله زجر المجاول أو غناء متالي. والمتلية والمتلي التي تلاها ولدها ومنه قولهم لا دريت ولا ائتليت يدعو عليه بأن لا تتلي إبله أي لا يكون لها أولاد عن يونس. وأتليت حقي عنده أي أبقيت منه بقية. وأتلاه الله أطفالاً أي أتبعه أولاداً. وأتليته أي سبقته. وأتليته أي أحلته من الحوالة

٣٣٩

Copyright © King Saud University